



وجهة مطر

أحمد غراب

البودي جراد

الخوف في قلوب المسؤولين وحملوا صنعاء ومدن اليمن ما لاطاقة لها به من الضيق والقلق في الشوارع فالمواطن الذي يمشي أو الطفل الذي يذهب المدرسة أو الأم التي تذهب لشراء دجاجة أو خضار ليسوا كمن يمشي وبعده عشرات المرافقين المسلحين واصابعهم إلى الزناد ، أقلقتهم المدن بمراقبتهم واسلحتهم ، أقلقتهم الطمأنينة من الشوارع ، ومع كثرة مرافقتهم واسلحتهم وسياراتهم يبدو انكم ساهون في غمرة قلقكم وخوفكم وعدم استقراركم النفسي لدرجة تجعل هذه المدن والشوارع المكتظة بالناس في عيونكم اشبه بقرى نمل يمكن ان تدوسها عرباتكم وجنود ثيرانكم ويمكن ان تطالها اعيرة نيران اسلحة المرافقين لكم في لحظة توهم او ارتباك او اشتباهه او غضب سريع او اعجاب بالنفس او جهل.

حتى يفهم المسؤولون في هذا البلد ان سبب قلقهم هو غياب القانون الذي هم احد اسباب غيابه فالقانون عندما يوفر الحماية للجميع لن يكون المسؤول بحاجة ان يمشي وبعده كتيبة مرافقين وسيعيش حياته ببساطة ويمشي براحة قيمة الانسان والمسؤول ليست بمنصبه او بقبيلته او بأملائه او بواجبه او بعدد مرافقيه ، انما قيمته بمدى منفعة للناس واحترامه لحياتهم وأمنهم واستقرارهم ، وابتسامته لهم وإنسانيته وتواضعه وبساطته معهم .

اذكروا الله وعلو قلوبكم بالصلاة على النبي .

Ghurab77@gmail.com

هذه الحوادث المأساوية

وكان اليمنيين قد كتب عليهم الشقاء والمعاناة وتقبل تلقي أخبار الحوادث على اختلاف أنواعها وظروفها وأماكنها بشكل شبه يومي ولسان حالهم يردد: اللهم هذا حالنا لا يخفى عليك!! هذه الحوادث الجوية أو البرية أو حتى تلك التي تقع في مياهنا يبدو أنها أصبحت أمورا اعتيادية لا تشغل الكثير من اليمنيين ، وكأنهم لا يعدونها بأبهبون بما أصابهم أو يصيبهم وسيصيبهم يوما بعد يوم .

أو كأنهم فقدوا القدرة أو الإرادة على التعرف على حقيقة ما يدور من حولهم ..

اللهم لا اعتراض على قضاءك وقدرك . ولكن ترى هل سألتنا أنفسنا عن ما فعلناه أو لم نفعله حتى لا نلقي بأنفسنا إلى التهلكة كما هو مطلوب منا ؟؟

إذ لا يعقل أن تتكرر حوادث تحطم طائراتنا الحربية في أنحاء متفرقة من عاصمتنا الحبيبية ، دون أن نعلم .. نحن البسطاء .. من الذي أصابها ، أو نعلم حتى ما إذا كانت الجهات المختصة قد حاولت تجنب تكرارها ، و تعلمت أو استفادت من التجارب السابقة ؟

فللمرة الثالثة خلال ستة أشهر تقريبا نتابع أبناء هذا الحوادث المؤلمة ، و ما تلاها من تشكيل لجان تحقيق أو توجيهات رئاسية بمنع أو تجنب المزيد الطائرات الحربية فوق سماء العاصمة ، دون أن نسمع الحديث حول ما توصلت إليه لجان التحقيق أو حول تنفيذ التوجيهات الرئاسية !!

هذا فيما يتعلق بحوادث طائراتنا الحربية التي فجعتنا بها خلال الأشهر القليلة الماضية ، والتي أدت إلى فقداننا عددا من إخواننا وأبنائنا ، وكان أشهرهم الشهيد الطيار الحربي هاني الأغبري رحمه الله وغفر له .

وهناك أيضا حوادث السير في شوارعنا وطرقنا الرئيسية التي تطالنا وزارة داخليتنا بتفاصيل أخبارها أسبوعيا ، وتنقل لنا أن تلك الحوادث يذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى ، وكأننا نغض الطرف عن تلك الحوادث أو الضحايا من المواطنين ، كما حدث في كارتة شارع الزراعة قبل أكثر من 3 أشهر وما خلفته تلك الحوادث من قلق خاصة على سكان العاصمة وصلت حد تداول الحوادث من قلق خاصة على سكان العاصمة وصلت حد تداول نكتة أن الأمهات بدلا عن توصيتهن لأبنائهن: انتبه من السيارات ، صرن يقلن: انتبه من الطائرات الحربية العامة . ومهما قيل عن اجتهاد الجهات المختصة في التحقيق وتقصي أسباب هذه الحوادث وكيفية تجنب تكرارها ، إلا أن المؤكد والمؤلم حقا أن هذه الحوادث أصبحت جزءا مؤلما ملوفا في حياتنا .

فهل نتوقف معاناتنا مع هذا الحوادث ونتأججها ، أم أن البعض منا ، وخاصة أولئك الذين يتحملون المسؤولية ، لا يرون مشكلة في أن نستمر في التعامل معها والقبول بها وبتناججها المؤلمة ، دون أن نطرح أسئلتنا أو نوجه أصابع الاتهام لأحد ، ودون أن نسأل أنفسنا إذا ما كنا مقصرين ، كما تفعل سائر الشعوب والحكومات من حولنا ..

الموجود في دول العالم بودي جراد اما الموجود في اليمن فهو بودي جراد . مرحيا بك في بلد المليون مرافق . < طالما كانت مشكلة المرافقين اكبر عوائق تنفيذ قانون حمل السلاح لأن كل مسؤول او شيخ او نافذ يريد ان يمشي وبعده ما لا يقل عن اربع سيارات مطربل معبأة بما لا يقل عن ثلاثين اربعين مرافق وهؤلاء يرافقونه اينما ذهب في سوق او شارع او مطعم او يوفية او او ..

كلما رأيت مسؤولا او نافذا يمينا يمشي وبعده مظاهر مسلحة ومرافقين مدججين بالاسلحة اعود بذاكرتي إلى مشهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو نائم تحت الشجرة واقول رحمك الله يا عمر حكمت فعدلت فأمنت فنمت . كل هذه المظاهر المسلحة هي مظاهر خوف وقلق وعدم اطمئنان واقتناع للشعور براحة البال لهذا لم تعجب وانا اسمع ان اكبر امنية لمسؤول او شيخ يمينا ان يمشي الشارع وحده أمنًا مطمئنًا بأمان الله ولكن كيف ؟ والخوف يعيش معش في نفوس وقلوب المسؤولين ؟ وهل يستطيع المرافقون ان يردوكم من الموت ؟ وهل ستدخلون قبوركم وبعدهم مرافقين ؟

ايها المسؤول او الشيخ او النافذ الملائكة بعد موتك لن يسألك كم عدد المرافقين الذين بعدك بل سيسألك عن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته وعن عمرك فيما افنيتة ؟

بعد موجة ما يسمى بالربيع العربي ازداد الاقبال على المرافقين مائة بالمائة في ظل حالة الفلتان الامني وزيادة



ناجي عبدالله الحرازي

مهما قيل عن اجتهاد الجهات المختصة في التحقيق وتقصي أسباب هذه الحوادث وكيفية تجنب تكرارها ، إلا أن المؤكد والمؤلم حقا أن هذه الحوادث أصبحت جزءا مؤلما ملوفا في حياتنا



لجان الحوار والنزول الميداني مع كل التقدير

الحوار هو أفضل خارطة طريق لمناقشة كل نقاط الخلاف بين القوى المتصارعة في ظل دعم إقليمي ودولي مادي وفني لم تحصل عليه اليمن من قبل على مختلف العصور



أ.د. عبدالله غالب المخلافي

لكن للأسف رغم الجهود المضنية التي تقوم بها تلك الفرق للنزول الميداني إلا أن الملاحظ أن تلك الفرق أو اللجان وبالذات التي نزلت إلى المحافظات تميزت بكونها جوا وكان ينبغي أن تسلك طريق البر للاطلاع على التطلعات التي يعاني منها الناس عند انتقالهم بين صنعاء وتبعز والعكس ومعرفة أسباب تلك التطلعات ومن وراءها وما هي مطالبهم كما يمكن الإطلاع على المعاناة التي يعانيها المسافرون رجالا ونساء وشيوخا وجمعا من كبار السن وأطفالا ونساء حوامل وخلاف ذلك واحتجازهم أحيانا ساعات وأيام وأحيانا إجبار المسافرين بالتحويل عبر مناطق محاذية أو بعيدة عن الطريق الرئيسي المقطوع ولذلك مخاطر كبيرة أمتعتهم مالم فالتقت مصيرهم الحتمي .

ولذلك ندعو اللجان والفرق الحورية إلى الالتفات لهذا الأمر للوصول إلى الحقائق أو اللجان والفرق الحورية داخل صنعاء فعليها عند نزولها للوزارات والمؤسسات الالتقاء بعمامة الموظفين

والقانوني بل الدستوري لكافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل ما يتعلق بحياة وشؤون اليمنيين حاضرا ومستقبلا . ولأهمية مؤتمر الحوار اسندت رئاسته لفخامة رئيس الجمهورية المنتخب عبدربه منصور هادي و فريق المعاون نواب رئيس مؤتمر الحوار أمنًا وعموم ورؤساء الأحزاب والقوى السياسية اليمنية وآخرون رأت القيادة ضرورة مشاركتهم في هيئة رئاسة مؤتمر الحوار واللجان المختصة المحورية بعدد تسع لجان تعكس القضايا والمخاوف التي يدور ويحور حولها حوار اليمنيين حاليا وإيجاد المعالجات المثل تلك القضايا .

ولم تغف طبيعة عمل اللجان بالاتصالات الوزارية ونجتهه لتضيف أن الشعب يدرك حجم التركة الثقيلة ويعلم أن هناك أسلحة تسربت من معسكرات وأن هناك مستودن لعمليات الاغتيالات بمدربين تدريبا رفيع المستوى وأن هناك أسلحة حديثة وكامنة للصوت تدخل البلاد من كل حذب وصوب .

وهناك أساليب تشبه ما تقوم به القاعدة وأخرى غير ذلك ، وفي كل هذه تكمن القصة كلها . لقد كان وزير الداخلية يقول في حوار له مع صحيفة "الخليج" الإماراتية من هي "أياد خفية" عندما لمج بقوله : "التي تستهدف تعكير أجواء الأمن والاستقرار والتأثير في مناخ الحوار الوطني ومحاوله إفشال المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية." وهو بذلك يريد الناس أن يستنتجوا من هي ؟

هذا كلام عام يا معالي الوزير سيحسب في إطار المباحثات ونحن لا نصدق أن أجهزة الأمن بتعددتها وإمكانياتها وتعاونها الإقليمي والدولي لم تصل إلى خطى واحد يحدد من هي "أياد خفية" التي تقف وراء الاغتيالات وإسقاط الطائرات فرجل الشارع العادي بظفرته سيحطل وسيضع أسئلة وإجاباتها وسيصل إلى النتيجة التي ستكشف من هي "أياد خفية" الأمر لا يحتاج إلى كل هذا الهروب والإيجاع والتلميح . نعم لا نصدق يا معالي الوزير تحطان ونخشى أن يخرج علينا اللواء غالب القمش صاحب الأمن السياسي والأمني صاحب الأمن القومي لينضم إليك يا معالي الوزير ليعلنا أنها "أياد خفية" وأن الأجهزة الأمنية بتعددتها ليست لديها معلومات وخيوط من هي "أياد خفية" ولا تصدق أنك بكل عتادكم وأجهزتك وميزانيتكم وكوادركم ومن يريتم خلال أكثر من 33 عاما وأكثر من مدينتين وكاترة يحصون أنفاس الناس في الشوارع والمقاييل وقاعات المحاضرات وفي الأعمال والمكاتب والأسواق .

أياد خفية .. جن مخفيون يا قحطان والقمش والأحمدي!!

لا نصدق يا جهابذة الأجهزة الأمنية "قحطان والأحمدي والقمش" إنكم لا تعرفون من هي "أياد خفية" وما نفهمه ونصدقته ونكتشفه بحدسنا وفطرتنا أنك في القبايات الأمنية والعسكرية والسياسية متفقون على إخفاء الحقائق عن الشعب وتريدون استخدامها وسائل ضغط مقابل تنازلات و"كولسة" تنفع أطرافا أو جهات أو مراكز قوى .

لا يهجمك يا جهابذة الأمن من استشهدوا وسالت دماؤهم برصاص الكاتم والتفجيرات والدراجات أو بسقوط الطائرات ولا تهتز لكم شعرة ولا تحسون بأناث فمخبرين خيرا ومتفائلين بأن نظام ما بعد الثورة الشبائبية الشعبية السلمية سيختلف عما قبله، لكنها السلطة هي التي تغير الجالسين على كرسيها وكل من صعد إلى كرسي الحكم وأنتم حاكمون بحسب مواقفكم تغيرهم الكراسي وكنا نريد أن تغيرون مما اعتدنا عليه ضد مجهول . فأضاف القندم قحطان "مصطلحا جديدا" ، "أياد خفية" .

أليس من حق الشعب يا هؤلاء أن يعرف من قيادته الأمنية والسياسية وفي المقدمة القنادم "قحطان والقمش والأحمدي" من هي "أياد خفية" ومن دريها ومولها بالخطط والمعلومات لأن أغلب الاغتيالات وحوادث إسقاط الطائرات إن لم تكن كلها عمليات ممنهجة ومنظمة تمت بواسطة أسلحة حديثة ونارة وبعضها كاتمة للصوت والمستهدفين بالاغتيال قيادات عسكرية وأمنية وشخصيات مدنية تم اختيارها بعناية .

أما جرائم إسقاط الطائرات فلا يخفى الهدف وبالتالي لا يمكن أن تكون هذه الجرائم إلا لصالح جهات وأطراف لها نفوذ وتمتلك معلومات دقيقة ولديها أسلحة متطورة، فرق اغتيالات مدربة بعناية وأعدون يسهلون لها مثل هذه الأعمال الإجرامية ويتواجدون في أهم مفاصل الأجهزة الأمنية والعسكرية، خاصة قنوات المعلومات وبرامج تحرك القيادات العسكرية

ووزير الداخلية اللواء عبدالقادر قحطان سبق له أن تسلم منصب مدير أمن تعز ثم الأنتربول الدولي يتصف بالهدوء وعدم التسرع كما يقال وعندما يقول أن الاغتيالات الأمنية والعسكرية سببها "أياد خفية" متعددة منها تنظيم القاعدة ونحن - يقصد الداخلية والحكومة والدولة - ندرک المرامي الخفية لهذه الأعمال الإجرامية يجعلنا نقول له "ممتاز ورائع يا معالي الوزير" ونجتهه لتضيف أن الشعب يدرك حجم التركة الثقيلة ويعلم أن هناك أسلحة تسربت من معسكرات وأن هناك مستودن لعمليات الاغتيالات بمدربين تدريبا رفيع المستوى وأن هناك أسلحة حديثة وكامنة للصوت تدخل البلاد من كل حذب وصوب .

وهناك أساليب تشبه ما تقوم به القاعدة وأخرى غير ذلك ، وفي كل هذه تكمن القصة كلها . لقد كان وزير الداخلية يقول في حوار له مع صحيفة "الخليج" الإماراتية من هي "أياد خفية" عندما لمج بقوله : "التي تستهدف تعكير أجواء الأمن والاستقرار والتأثير في مناخ الحوار الوطني ومحاوله إفشال المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية." وهو بذلك يريد الناس أن يستنتجوا من هي ؟

هذا كلام عام يا معالي الوزير سيحسب في إطار المباحثات ونحن لا نصدق أن أجهزة الأمن بتعددتها وإمكانياتها وتعاونها الإقليمي والدولي لم تصل إلى خطى واحد يحدد من هي "أياد خفية" التي تقف وراء الاغتيالات وإسقاط الطائرات فرجل الشارع العادي بظفرته سيحطل وسيضع أسئلة وإجاباتها وسيصل إلى النتيجة التي ستكشف من هي "أياد خفية" الأمر لا يحتاج إلى كل هذا الهروب والإيجاع والتلميح . نعم لا نصدق يا معالي الوزير تحطان ونخشى أن يخرج علينا اللواء غالب القمش صاحب الأمن السياسي والأمني صاحب الأمن القومي لينضم إليك يا معالي الوزير ليعلنا أنها "أياد خفية" وأن الأجهزة الأمنية بتعددتها ليست لديها معلومات وخيوط من هي "أياد خفية" ولا تصدق أنك بكل عتادكم وأجهزتك وميزانيتكم وكوادركم ومن يريتم خلال أكثر من 33 عاما وأكثر من مدينتين وكاترة يحصون أنفاس الناس في الشوارع والمقاييل وقاعات المحاضرات وفي الأعمال والمكاتب والأسواق .



عارف الدوش

أليس من حق الشعب أن يعرف من قيادته الأمنية والسياسية من هي "أياد خفية" ومن دريها ومولها بالخطط والمعلومات